مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

دور البرامج الحوارية الفضائية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق
(دراسة ميدانية في كليات الاقتصاد– التربية – الطب بجامعة دمشق)

الدكتور عيسى الشماس*
لينا يونس**

(تاريخ الإيداع 17 / 3 / 2015. قبل للنشر في 31 / 5 / 2015)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف دور البرامج الحوارية الفضائية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. وتعرف دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور البرامج الحوارية واستبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغيرات البحث: (الجنس، نوع التخصص الجامعي، السنة الدراسية) . واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت أدا ة البحث: (مقياس الأنشطة الاجتماعية). وشملت عينة البحث (484) طالباً وطالبةً في كليات الاقتصاد والتربية والطب في جامعة دمشق.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1) إنَّ دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق كان بدرجة متوسطة بلغ وزنها النسبي (65.87%).

2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير الجنس.

3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير نوع التخصص الجامعي.

4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: البرامج الحوارية، الأنشطة الاجتماعية، طلبة الجامعة.

* **أستاذ– قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**
** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

The Role of Talk Shows in Strengthening the Space for Participating in Social Activities in a Sample of Damascus-University Students

Dr. Issa Shammas[*]
Lina Younes[**]

(Received 17 / 3 / 2015. Accepted 31 / 5 / 2015)

□ ABSTRACT □

The research defines the role of TV talk shows in strengthening participation in social activities in a sample of students at the University of Damascus and know denoting differences in the answers of the research sample to identify the role of talk shows and the identification of individuals and social activities according to research variables (gender, type of university specialization, and school year). The researcher adopted an analytical descriptive approach and used the research tool: (a measure of social activities). The research sample included 484 male and female students in the faculties of economics, education and medicine at the University of Damascus.

Among the most important findings of the research:

1) The role of talk shows in strengthening the participation in social activities among a sample of Damascus University students moderately reached the relative weight (65.87%).

2) The lack of statistical significance between the mean differences in answers to members of the research sample to identify social activities in accordance with the variable of sex.

3) The lack of statistical significance between the mean differences in answers to members of the research sample to identify social activities in accordance with the type of a variable of university specialization.

4) No statistically significant differences between the mean of the answers of the research sample to identify members of the social activities of the school year in accordance with the variable of the fourth year students.

Keywords: talk shows, Social activities, the university students .

[*]**Professor, Department of Faculty of Education, College of Educaion, University of Damascus, Syria.**
[**]**Postgraduate Student, Department of Faculty of Education, College of Education, University of Damascus, Syria.**

مقدمة:

تعد البرامج الحوارية التلفزيونية أحد أهم مجالات الإبداع الإعلامية في القرن العشرين، وبخاصة في خريطة البرامج التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالأحداث الجارية، وتتناول موضوعات ذات أهمية بالغة في شتى المجالات العامة سواء السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الرياضية، أو الفنية ... إلخ. والتي لها صدى واسع في الأوساط الإعلامية (شرف، 2004، ص58).

مما جعلها تشكل أهميةً بالغةً للعديد من القنوات الفضائية العربية خاصةً بعد ازدياد عدد هذه القنوات، واحتدام المنافسة فيما بينها، الأمر الذي دفع هذه القنوات إلى أن تطرح – من خلال هذا الشكل من البرامج– موضوعات متنوعة كانت تعد من المحظورات في الإعلام العربي، وكانت نتيجة ذلك أن حظيت هذه البرامج بقدر كبير من الإقبال الجماهيري (الشهراني، 2002، ص2).

وتمثل البرامج الحوارية التلفزيونية أحد أهم أنواع القوالب الفنية للبرامج التلفزيونية، فهي ترتبط ارتباطاً قوياً بالأحداث الجارية، وتتناول الموضوعات التي تحظى بالاهتمام العام في شتى المجالات، وتشبه هذه البرامج الصحف اليومية التي تعرض الأحداث الجارية (Fairclough & Stratton, 2006, p56).

لذا تعد البرامج الحوارية التلفزيونية أحد أهم أنواع القوالب الفنية للبرامج التلفزيونية، فهي ترتبط ارتباطاً قوياً بالأحداث الجارية، وتتناول الموضوعات التي تحظى بالاهتمام العام في شتى المجالات، وتشبه هذه البرامج الصحف اليومية التي تعرض الأحداث الجارية.

"وتستمد هذه النوعية من البرامج موضوعاتها من قضايا المجتمع التي تقدم فيه سواء أكانت هذه القضايا اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو ثقافية... إلخ، والتي عادةً ما تفرض نفسها، وتكون موضع جدل، واختلاف في وجهات النظر بين الأفراد والجماعات، وتكون مثار انشغال الناس، وحديث مجالسهم" (أبو أصبع، 2005، ص216)، أو تكون ضمن اهتمام بعض الفئات النخبوية في المجتمع.

فالحوار بمفهومه العام يعد من أهم جوانب التواصل الفكري، والثقافي، والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر؛ لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال. كما ينظر إلى الحوار على أنه واحد من الأنشطة التي تسهم في تحرير الإنسان من الانغلاق، وتفتح له كثيراً من قنوات التواصل ليجني من خلالها المزيد من المعرفة والوعي (اللبودي، 2003، ص15).

"يضاف إلى ذلك ما يؤديه الحوار من دورٍ يثري القضايا المعاصرة في شتى الميادين دينياً، وسياسياً، واقتصادياً، وثقافياً ...إلخ، خاصةً في ظل التقدم الهائل الذي يشهده العالم في مجال الاتصالات، والتطور المعلوماتي الذي يتيح لأي فرد المشاركة في صناعة الأحداث، وتبادل الآراء مع الآخرين من خلال وسائط الاتصال الإلكترونية، أو شبكة المعلومات الدولية، أو من خلال وسائل الإعلام والبرامج الحوارية التي تبث حيةً من خلالها؛ والتي يشارك فيها الجمهور بالاتصال الهاتفي، أو البريد الإلكتروني، ويستخدم الإعلاميون الحوار بوصفه أسلوباً لإقناع المتلقين برسائلهم، من خلال البرامج الحوارية" (كريم، 2006، ص51).

وقد أسهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في مزيد من التنوع لهذا النمط من البرامج، وتعدد أشكالها، الأمر الذي أتاح لهذا التعدد الهائل من البرامج– وتنوع أساليبها في الطرح والمعالجة والانتشار الواسع للأنماط الاتصالية الحديثة التي تتمتع بمزايا عديدة على رأسها التفاعلية "سمة تتيح للمتلقي أن يكون مشاركاً نشطاً في تشكيل محتوى وسيلة الاتصال التي يرغب في التعرف عليها، وتشجعه على المشاركة بإيجابية في تلقي مضامين المادة الإعلامية كما أنها تحوّل وسيلة الاتصال إلى وسيلة ذكية في مقابل وسائل الاتصال التقليدية" أن يسهم في تخصيص مساحة أكبر للجماهير، وذلك للمشاركة في البرامج، والمواد الإعلامية، واتسعت هذه المشاركة ولم تقتصر على الحضور فقط بل امتدت لتشمل المشاركة بالرأي، والفكر والمعلومة، بل والمشاركة في صنع البرنامج – في أحيانٍ كثيرة – من خلال الهاتف، أو الفاكس، أو البريد الإلكتروني (السمري، 2000، ص205).

ونظراً للدور الهام الذي يمكن أن تؤديه الفضائيات، ولاسيما في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية للمتلقين وتنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، ونظراً للإقبال الكبير من الشباب على مشاهدة البرامج الحوارية في الفضائيات السورية، كان من الطبيعي أن يكون لهذه الفضائيات دور مهم في بتزويد المتلقين بالمعلومات الغنية والمتنوعة وتوفير قدر كبير من الإحساس بالأمان. وهنا تتضح أهمية التفاعل مع الآخرين من خلال البرامج الحوارية التي تؤدي إلى حدوث التأثير والتأثر واكتساب الخبرات وإنماء المسؤولية في الذات من خلال هذه الأنشطة والتفاعل بين الأفراد.

وفي هذه الدراسة سوف نحاول إلقاء الضوء ومعرفة وتوضيح البرامج الحوارية، ودورها في إكساب وتنمية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال متابعة هذه البرامج في القنوات الفضائية.

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في الجوانب التالية:

1 - قد تفيد نتائج البحث الحالي العاملين في البرامج الحوارية التلفزيونية للعمل على إغنائها وتنوّعها، وتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

2 - إلقاء الضوء على هذه البرامج الحوارية ودورها في إكساب مزايا إيجابية في الجوانب الشخصية للطالب من خلال الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في البرامج الحوارية ودورها في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

3 - يستمد هذا الموضوع أهميته من الطلبة الجامعيين كشريحة من المجتمع ومن طبيعة المرحلة الجامعية تلك المرحلة الحساسة التي يمر بها الطالب، حيث الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والسعي نحو النجاح، وتحقيق الأهداف المرسومة من خلال تاكيد الذات.

ويمكن تحديد أهداف البحث على النحو التالي:

1 - الكشف عن دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى عينة من طلبة بعض كليات جامعة دمشق.

2 - تعرّف الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وفق متغيرات البحث: (الجنس، نوع التخصص الجامعي، السنة الدراسية).

مشكلة البحث:

كشفت بعض الدراسات النفسية والتربوية عن وجود مؤشرات نفسية لدافعية مشاهدة البرامج التلفزيونية عند الأفراد، ومن بين هذه الدراسات دراسة كونوي وروبن (Conway & Ruben,1991) التي وجدت أن التلفزيون في كثير من الأحيان هو مصدر لبعض المعتقدات والقيم ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمتعرضين، إما بالنسبة للتثقيف إنما يحدث بشكل عرضي وبدون دوافع من المشاهد

كما أشارت دراسة البيومي (2000) إلى أن التعرض المستمر لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، من شأنه أن يساهم في تكوين قيم بديلة عند الشباب، الأمر الذي قد يعد مؤشر حقيقي على دور البرامج بالقنوات الفضائية، في إكساب هذه الشريحة من المجتمع ببعض القيم التي أفرزتها الدول الكبرى، والتي تعد نفسها المرجعية الأساسية في تصدير القيم والمعارف، عبر وسائل الإعلام المختلفة للأفراد أينما وجدوا.

وغني عن القول: أن الجامعة اهتمت كثيراً بتقديم الأنشطة والبرامج الحوارية، سعياً منها للإستفادة من طاقات الشباب وقدراتهم، وإلى إكسابهم المسؤولية الإجتماعية في نفوسهم، وتنمية شخصية الطالب الجامعي بالصورة الإيجابية المطلوبة والإستفادة منه كعضو ناجح وفعَّال في المجتمع.

إن تعدُّد الأشكال البرامجية، وتنوعها– وخاصةً في جانب التقديم البرامجي – لا يعني عدم وجود آثار سلبية على المدى البعيد لهذا التعدد، والتنوع غير المنضبط بالضوابط الأخلاقية والمهنية، ولعل من أهم الآثار السلبية التي قد تنتج عن هذه الأساليب ما قد يحصل للجمهور من اختلال في لغتهم العربية الفصحى، وكيفية نطقهم لكلماتها، وألفاظها ناهيك عما قد يحدث للنشء من اعتلال في فهم المسؤوليات الاجتماعية المطلوبة منهم (Hurme & Jarvela, 2005).

وتعاني برامج الحوار في القنوات الفضائية التلفزيونية العربية من ضعف وتدني مستواها، في الوقت الذي يفترض أنها تعتبر من أكثر برامج التلفزيون تشويقاً وجاذبية، ويفضلها المشاهدون نظراً لتعدد الأصوات والأشكال المشتركة فيها، بالإضافة إلى تنوع الآراء والخبرات والثقافات التي تشبع احتياجاتهم المعرفية، وتجعلهم على اتّصال دائم بمشاكل الحياة اليومية، وتشغل مساحات كبيرة وساعات كثيرة في خرائط قنوات التلفزيون البرامجية، حتى أصبحت سائدة بصورة ملحوظة، ويمثل الحوار أساساً مشتركاً في غالبية الأشكال البرامجية التلفزيونية، ويحتاج إلى العلاج بغية التطوير والارتقاء بها لتشبع احتياجات المشاهد في الأساس ولتحقق تميّز القنوات التلفزيونية العربية وسط هذا الكم الهائل الذي نعيشه في عصر الاتصالات الفضائية.

وبناءً على ذلك فإن البرامج الحوارية تتيح للطلبة فرص التعلم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع، وذلك من خلال أدوارهم التي يقومون بها داخل الأسرة والمجتمع، ولذا كان من الضروري القيام بالبحث عن كيفية تنمية قدرات الطلبة وإكسابهم المهارات اللازمة لإيجاد وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم من خلال البرامج الحوارية الطلابية التي تقدمها القنوات الفضائية، ومدى الاستفادة منها في بث روح المسؤولية وزيادة الخبرات والمهارات والاعتماد الذاتي والاجتماعي داخل الحياة. ولذا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

. ما دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في جامعة دمشق؟

. أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي:

1 -ما دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟

2 -هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغيرات البحث: (الجنس، نوع التخصص الجامعي، السنة الدراسية).

. فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

1) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير الجنس.

2) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير نوع التخصص الجامعي.

3) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير السنة الدراسية.

. حدود البحث:

1 -**الحدود البشرية والمكانية:** طلبة كليات: التربية والاقتصاد والطب في جامعة دمشق في العام الدراسي 2014/2013.

2 -**الحدود الزمنية:** تمت الدراسة في الشهر الرابع من العام الدراسي 2013/ 2014، وقد تم تطبيق استبانات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي.

3 -**الحدود العلمية:** يتحدد بأداة البحث وهي: استبانة دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

◊ **الحوار (talk):** هو: "نوع من الحديث بين شخصين، أو فريقين أو أكثر يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة، والتعصب" (العبودي، 2005).

◊ **البرامج الحوارية** (talk shows): هي: "أحد أشكال التعبير التلفزيونية الأساسية المستخدمة لإخبار المجتمع عن حقيقة وجوهر الأحداث، والظواهر، والتطورات التي تهم شرائح اجتماعية واسعة، ومن خلاله يحصل الجمهور، وبشكل مباشر، ومن شخصيات متميزة، على معلومات آنية ومتنوعة، كما يحصل على تحليل أعمق لحدث، أو ظاهرة" (خضور، 2001).

◊ **الأنشطة الاجتماعية** (Social activities): هي: "حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث أو تغيرات، وذلك بتلقائية ومبادأة في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى لمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الإيجابية في ضوء قناعات ذاتية تعكس انضباطاً سلوكياً" (أبو كوش، 2012). وستعتمد الباحثة هذه التعريفات التي وردت في البحث.

الدراسات السابقة:

أ. الدراسات العربية:

1 . دراسة الشماس (2005)، سورية: بعنوان: (تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب "دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق").

هدفت الدراسة إلى تعرف مدة مشاهدة الشباب القنوات الفضائية الأجنبية، ومدى إقبالهم عليها. وتعرف البرامج والموضوعات التي يفضل الشباب مشاهدتها في الفضائيات الأجنبية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (116) طالباً من كلية التربية في جامعة دمشق، وتم استخدام أداة الاستبانة، وتوصَّل الباحث إلى النتائج الآتية: ظهور نسبة كبيرة من الشباب يشاهدون برامج الفضائيات الأجنبية ما بين (2 و4) ساعات، وهذا ما يعوّق دراستهم، ويمنعهم من ممارسة العديد من الأنشطة الشبابية الأخرى الثقافية والاجتماعية. ظهر تأثّر الذكور أكبر من تأثر الإناث بالقنوات الفضائية الأجنبية، كما كان تأثر شباب المدينة أكبر من تأثر أبناء الريف.

2 . دراسة حرب (2008)، الأردن: بعنوان: (اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني).

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، وفي إطار نظريتي الاستخدامات والإشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، وبلغت عينة الدراسة (600) مفردة، أعمارهم فوق (15) سنة، وطبق الباحث استبانة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إنَّ أكثر الأنماط البرامجية مشاهدةً من قبل أفراد العينة هي الأخبار والبرامج الإخبارية والحوارية، إذ بلغت النسبة (52.2%)، وجاءت المسلسلات بالمرتبة الثانية.
- زادت الاتجاهات السلبية للمشاهدين تجاه برامج التلفزيون الأردني عن الاتجاهات الإيجابية.
- كما زادت الاتجاهات السلبية تجاه الخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني عن الاتجاهات الإيجابية.

3 . دراسة الشدوخي (2008)، السعودية:

عنوان الدراسة (أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة "دراسة على عينة من برامج القنوات التلفازية الفضائية والجمهور السعودي").

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب تقديم البرامج الحوارية، وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، وبلغت عينة الدراسة (700) مفردة، كما أخضعت الدراسة عينة من البرامج الحوارية للملاحظة بلغ عددها (35) برنامجاً حوارياً، وطبقت أداة الاستبانة، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: إن عدد الأساليب التقديمية التي يستخدمها مقدمو البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية قد بلغ (13) أسلوباً تقديمياً في مختلف أنواع تلك البرامج، وأهم هذه الأساليب التقديمية هي :أسلوب التقديم المتدرج، وأسلوب التقديم العاطفي. بلغت نسبة الذين يشاهدون البرامج الحوارية من إجمالي جمهور عينة الدراسة (82.4%)، مما يدل على أهمية هذه النوعية من البرامج وما تحظى به من متابعة وأهمية.

4 . دراسة أبو كوش (2012)، فلسطين: بعنوان: (السمات القيادية والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين في جماعات النشاط الطلابي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات القيادية والمسؤولية الاجتماعية ودرجتها لدى عينة الدراسة، ومعرفة العلاقة ما بين الأنشطة الطلابية والسمات القيادية والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى الأنشطة الطلابية لدى الطلاب تبعاً لمتغيرات كلٍ من: (مكان السكن، مستوى تعليم أولياء الأمور، مستوى التحصيل)، وتكونت عينة الدراسة من (840) طالباً في المدارس الحكومية والوكالة، واستخدم الباحث في أدوات الدراسة استبانة السمات القيادية، واستبانة المسؤولية الاجتماعية، ومن أهم نتائج الدراسة: إنَّ الوزن النسبي لاستبانة المسؤولية الاجتماعية (82.7 %)، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات القيادية والمسؤولية الاجتماعية لدى المشاركين في جماعات النشاط الطلابي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى المشاركين في النشاط الطلابي تبعاً لمتغير مكان السكن، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وغير المشاركين في النشاط الطلابي تبعاً لمتغير المشاركة لصالح المشاركين.

ب. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة فورالا (Vuorela & Nummenmaa, 2004)، الولايات المتحدة الأمريكية : بعنوان: (تأثير الأنشطة الطلابية المعتمدة على الانترنت في المجتمع الجامعي).

Experienced Emotions, Emotion Regulation and Student Activity in a Web-Based Learning Environment.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الأنشطة الطلابية المعتمدة على الانترنت في المجتمع الجامعي من خلال تقصي لائحة النشاط الطلابي في بيئة شبكة الانترنت واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (13) كليةً وتحليل لائحة النشاط الطلابي في التعليم على بيئة شبكة الانترنت، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن المقابلة عن طريق المحادثة عن طريق الانترنت مع المسؤولين القائمين على الأنشطة الطلابية في ثلاث عشرة كلية، وتحليل لائحة النشاط الطلابي في التعليم عن طريق الانترنت مع المسؤولين القائمين على الأنشطة الطلابية في الثلاث عشرة كلية، واستبانة تكونت من أسئلة مفتوحة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها التأثير الإيجابي للأنشطة الطلابية المعتمدة على الانترنت في جعل بيئة المجتمع المحلي جاذبة للطلاب.

. دراسة معهد التسويق واستطلاعات الرأي (Institute of Marketing and Polls, 2004): بعنوان:

Usage, Attitude and Satisfaction of Radio and TV Viewers.

(استخدامات واتجاهات ومدى رضا جمهور المشاهدين والمستمعين لبرامج الإذاعة والتلفزيون).

هدفت الدراسة إلى تعرّف استخدامات واتجاهات ومدى رضا جمهور المشاهدين والمستمعين لبرامج الإذاعة والتلفزيون، وأجريت الدراساة على عينة قوامها (8244) مفردة من الذكور والإناث في المجتمع الروماني، وكانت أعمارهم تتراوح من (15) سنة فما فوق وجاءت النتائج كما يلي: أعلى فترات المشاهدة ما بين السابعة والعاشرة مساءً. جاءت البرامج الإخبارية والحوارية على قائمة البرامج المفضّلة تليها البرامج الترفيهية ثمَّ الأفلام، حيث يُشاهد الأخبار والبرامج الحوارية التلفزيونية (95%) من أفراد العينة والوقت المفضّل للمشاهدة هو ما بين الساعة السابعة والثامنة مساءً، أمَّا البرامج الترفيهية فيشاهدوها (89%) من أفراد العينة.

. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى؛ **وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها:**

1- تتناول موضوع المسؤولية الاجتماعية كمتغير أساسي في الدراسة.

2- اختيار عينة البحث من طلبة الجامعة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها: خصصت لدراسة دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في حين لم يسبق في –حدود علم الباحثة – أن أحداً تناول هذه الدراسة على طلبة الجامعة في جامعة دمشق.

. الجانب النظري:

أولاً . أنواع برامج الحوار في الفضائيات التلفزيونية: قبل أن تتناول الباحثة أنواع البرامج الحوارية لابد من الإشارة إلى أن هذه النوعية من البرامج لا تتطلب إعداد نصوص ثابتة، وكاملة لمادتها كما هو شأن بعض البرامج الأخرى، وإنما يتم وضع الخطوط العامة لها على شكل محاور، أو صياغة معينة، ولابد أن يتضمن المخطط العام التفصيلي للبرنامج أهم الملحوظات التي يراها المقدم، وتقديم المشاركين في النقاش، وعرض المشكلة، والمحاور العامة للمواضيع التي ستتم مناقشتها ضمن الموضوع الرئيسي، حيث يتم إعداد التساؤلات الأساسية، أو محاور موضوع حلقة البرنامج، وكذلك المقدمة، والخاتمة بشكل كامل. وقد تناولت مجموعة من الدراسات، والمؤلفات العلمية تصنيف البرامج الحوارية بشكل متعدد ومتنوع ولذا فإن الباحثة يرى أن غالب هذه التصنيفات وقع على أساسين رئيسين هما:

الأساس الأول: التصنيف العام للبرامج الحوارية:

الأساس الثاني: التصنيف الخاص للبرامج الحوارية: وفيما يلي تناول تفصيلي لهذين الأساسين وتصنيفاتهما:

أ . التصنيف العام للبرامج الحوارية: وهذا الأساس يخضع للعملية الإعلامية بوجه عام، وهو بذلك يصنف البرامج الحوارية وفق أبعاد فكرية، وتوجهية معينة، ويمكن تقسم البرامج الحوارية وفق هذا الأساس إلى عدة أقسام هي:

1 برامج حوارية ذات هدف عام في العملية الإعلامية: ووفق هذا التصنيف تنحصر الأهداف العامة من البرنامج الحواري في الوظائف العامة للإعلام والتي منها: الإخبار، والترفيه، والتثقيف، والتعليم، والتسويق، والإعلان ... إلخ.

2 برامج حوارية تخاطب جمهور معين أو عامة الجمهور: ويمكن تصنيف البرامج الحوارية في هذا الأساس إلى نوع من البرامج الحوارية يخاطب عامة المجتمع، وآخر يستهدف فئات، أو مجموعةٍ معينةٍ كالأطفال، أو الشباب، أو النساء، أو المثقفين، أو قادة الرأي من المفكرين وهكذا.

3 برامج حوارية دورية في أوقات محددة: هذا التصنيف يخضع البرامج الحوارية وفقاً لدوريات عرضها، والوقت الذي تستغرقه، فهناك البرامج اليومية الصباحية، أو المسائية، والبرامج الأسبوعية، أو الشهرية، وبرامج المناسبات الخاصة التي لا تتكرر إلا مرة واحدة في العام ... إلخ.

4 برامج حوارية منتجة محلياً أو مستوردة: وقد تنوعت البرامج الحوارية في هذا التصنيف وفقاً للجهة المنتجة لها، فهناك البرامج التي يتم إنتاجها بواسطة قناة فضائية تلفزيونية معينة، وهناك البرامج التي تستوردها القنوات الفضائية التلفزيونية من قنوات فضائية، أو شركات إنتاج أخرى سواء كانت محلية، أم خارجية عربية أم أجنبية.

5 برامج حوارية ذات علاقة بالفصحى والعامية وباللغات الأجنبية: وقد صنفت البرامج الحوارية هنا على أساس اللغة المستخدمة فيها، فهناك البرامج التي تستخدم اللغة العربية الفصحى الملتزمة بقواعد اللغة وأصولها، وهناك البرامج التي تستخدم اللغة العربية الميسرة، وهناك البرامج التي تستخدم اللهجات المختلفة أو العامية، والتي تختلف من دولة إلى أخرى، مثلما تختلف داخل الدولة الواحدة، كما في الدول العربية مثلاً، وهناك أيضاً البرامج الحوارية التي تقدم باللغات الأجنبية، كاللغة الإنجليزية والفرنسية وغيرهما من اللغات الواسعة الانتشار (عبد العزيز ومعوض، 1998، ص15).

ب . التصنيف الخاص للبرامج الحوارية: وضع الباحثون أسساً خاصةً لتصنيف هذه النوعية من البرامج، يتعمق في الصفات الأساسية للبرامج الحوارية، وطبيعتها، ووظيفتها، وكيفية إجرائها، ويمكن تقسم البرامج الحوارية وفق هذا الأساس إلى عدة أقسام هي:

1. تصنيف البرامج الحوارية وفق نمط الحوار في البرنامج الحواري:

يرى عدد كبير من المتخصصين في هذا المجال أن من أهم تصنيفات البرامج الحوارية، هو تصنيفها وفق نمط الحوار الذي يسير في اتجاهه، فينقسم البرنامج الحواري بهذا التصنيف إلى ثلاثة أنواع هي:

- **حوار الرأي:** وهذا النوع من الحوار يقوم على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما، سواء أكان صاحب الرأي، أو الضيف متخصصاً في مجال معين، أو شخصاً عادياً، وكما هو معلوم فإن هناك قضايا عديدة تكون مثار جدل، واختلاف في وجهات النظر بين الأفراد، أو الجماعات، وبالتالي فإن معرفة رأي الناس من خلال مقابلة للرأي بمثابة استفتاء عام، شريطة ألا يكون موضوع المقابلة، أو الحلقة خارجاً عن دائرة استيعاب الجمهور لها.
- **حوار الشخصية:** يهدف هذا النوع من الحوار إلى إبراز شخصية معينة، والتعريف بها عن قرب، سواء أكانت تلك الشخصية شخصية هامة ذات شهرة مسبقة، أو من الشخصيات العادية التي حازت على اهتمام الجمهور لأسباب عارضة جعلتها شخصية مهمة، فهذا النوع من المقابلات لا يقتصر على الشخصيات المشهورة فقط، بل يمتد ليشمل أي شخصية تتوفر فيها حاجة الجمهور لمعرفة جوانب معينة فيها.
- **حوار المعلومة:** يميل هذا النوع من الحوار إلى الحصول على معلومات بشأن قضية معينة، ويبحث عن التفاصيل المهمة لتوضيح موضوع معين إلى الجمهور، ولا بد من التفريق هنا بين المعلومة والرأي فالمقدم يبحث هنا عن المعلومة، وليس الرأي (شكري، 1999، ص148).

2. تصنيف البرامج الحوارية وفق مضمون ما يطرح من موضوعات:

يأتي تصنيف البرامج الحوارية – من حيث مضمون موضوعاتها –كواحد من أهم التصنيفات التي وضعها الباحثون والمتخصصون في هذا المجال، وهي بهذا التصنيف تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

- **البرامج الحوارية المتخصصة:** وهي برامج تتناول قضايا متنوعة تناقشها مناقشةً مستفيضةً مستهدفةً جمهوراً محدداً، وتتنوع هذه القضايا بعمومها من دينية إلى سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو رياضية... إلخ، وفيما يلي عرض لأهم موضوعات هذه النوعية من البرامج الحوارية المتخصصة:

-البرامج الحوارية الدينية: تعرض الكثير من القنوات الفضائية عدداً من البرامج الحوارية التي تعالج القضايا والموضوعات الدينية، والبرامج الحوارية في هذا المجال لا بد أن تتميز بإسنادها إلى التشريع وتوثيقها على أساس ديني.

-البرامج الحوارية السياسية والإخبارية: وتتناول هذه البرامج القضايا ذات الصلة بالسياسة، أو الأخبار، وتستضيف شخصيات يتناولون قضية سياسية، ويطغى على أسلوب تقديم هذا النوع من البرامج الحوارية أسلوب التقديم المواجهي، فتتقابل شخصية بارزة مقابل خصم قوي، أو معروف في مجاله (حمدي، 2004، ص174).

-البرامج الحوارية الاجتماعية: تتعدد قضايا وموضوعات هذا النوع من البرامج الحوارية لتشمل برامج الأسرة، والبرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية، والبرامج التربوية، والبرامج الفئوية الموجهة للشباب، أو الأطفال، أو المرأة وغيرها من البرامج كالبرامج الصحية، والأمنية... إلخ (حمدي، 2004، ص157– 169).

-البرامج الحوارية الثقافية: تصاغ البرامج الحوارية ذات الموضوعات الثقافية بحيث تخاطب الجمهور الموجهة له، وتعد مادة هذه النوعية من البرامج من خلال استخدام المفردات، والصيغ التي تلائم جمهورها.

-البرامج الحوارية الاقتصادية: يركز هذا النوع من البرامج الحوارية على تناول ومناقشة القضايا الاقتصادية في كافة مجالاتها، الزراعية، والصناعية، والتجارية، وقضايا المال والأعمال، وتقتصر هذه البرامج على الشخصيات الاقتصادية من رجال أعمال، أو محللين اقتصاديين، أو خبرات أكاديمية (Warren, et al, 2003, p415).

-البرامج الحوارية للمرأة والطفل: وتتناول هذه النوعية من البرامج الحوارية الموضوعات، والقضايا التي تلامس اهتمامات المرأة، من طرائق تربية الطفل، والطهي، والأزياء... إلخ. (الديوبي وأعمر، 2011، ص579).

○ **البرامج الحوارية الترفيهية:** تتم هذه النوعية من البرامج الحوارية بالتسلية والترفيه والمتعة، وتجعله هدفاً رئيساً لها، وقد يتخلل ذلك تقديم للمعلومات الجادة. ويتسم تأثير هذه النوعية من البرامج الحوارية بالمحدودية على الجمهور، ويطلق البعض عليها برامج حوارية خفيفة، وعلى الرغم من تركيزها على الموضوعات، والقضايا الاجتماعية إلا أنها لا تلبي حاجات الجمهور الثقافية ومن الأمثلة على ذلك: برامج المسابقات الثقافية، والمعلومات، وبرامج الإهداءات (دوابه، 2005، ص226).

ثانياً . سمات البرامج الحوارية:

اكتسحت في التسعينيات من القرن الماضي ظاهرة البرامج الحوارية البرامج التلفزيونية وفي منتصف عقد التسعينات تحديداً سيطر مقدمو تلك النوعية من البرامج على القنوات التلفزيونية، حتى أن القنوات المتخصصة – وهي التي كانت لا تولي هذه النوعية من البرامج أي اهتمام – أخذت تُدرج البرامج الحوارية في هيكلها البرامجي، وذلك لتزيد من شعبيتها، ومشاهديها خاصةً في فترة المساء، وأوقات ذروة المشاهدة، كما أثّرت اتجاهات الرأي العام في زيادة البرامج الحوارية، وزيادة عدد المتابعين لها، فظهرت برامج حوارية غير دائمة تعتمد على ضيوف البرنامج فقط في مناقشة القضايا السياسية، والاجتماعية المهمة (هيلارد، 2003، ص251).

وهذا بدوره أسهم في جعل البرامج الحوارية تحتل مساحةً كبيرة في الخريطة البرامجية للعديد من القنوات الفضائية التلفزيونية؛ نظراً لتنوع مواضيعها التي تشتمل على جميع ألوان الموضوعات، ولا تقتصر على مجرد الموضوعات المألوفة عادًة، ولكنها تشتمل أيضاً على كثير من المشكلات، فتتناول الموضوعات الدينية، والاجتماعية، والسياسة، والعلمية، والفنية، ومواضيع الثقافة، والتربية، والتاريخ، والصحة، والمنجزات الحضارية... إلخ، وهي بذلك تستهدف جميع أوجه النشاط الإنساني، كما تستهدف جميع فئات المشاهدين، وتعمل وفق امتداد زمني سواء أكان في الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل، وتسهم في تكوين الرأي العام (إبراهيم، 2002، ص120).

ثالثاً . الصفات العامة لجمهور البرامج الحوارية:

يخاطب التلفزيون أعداداً ضخمة وغير متجانسة من الجماهير من حيث الثقافة والمستوى التعليمي، والأعمار، والديانة والمكانة الاجتماعية، والاقتصادية، والجنس، أو التوزيع الجغرافي، فضلاً عن الخصائص النفسية، والاجتماعية والتي لها دلالتها، والتي تؤثر على مدى الاستجابة للاتصال التلفزيوني، وتشكل هذه الخصائص النفسية والاجتماعية المتصلة بشخصية جمهور المشاهدين عاملاً مهماً في مدى تقبلهم ، أو رفضهم لما يطرح من خلال البرامج التلفزيونية بعمومها، لذا تعد دراسة جمهور المشاهدين من الدراسات الضرورية لنجاح عملية جذب انتباه الجمهور، وتعزيز مشاهدته للقنوات الفضائية، خاصةً وأن جمهور التلفزيون يشكل مجتمعاً غير متجانس، حيث تفيد هذه الدراسات في التعرف على الخصائص الأساسية التي تميز جمهور كل برنامج حواري عن غيره من البرامج حتى يمكن تقديم الموضوعات المناسبة لهم باستمرار (إبراهيم، 2005، ص39).

وقد أخذ هذا التوجه أهمية إضافيةً بعد اكتشاف الباحثين أن هناك عوامل وسيطة أخرى هي التي تتوسط بين الرسالة وقبولها أو رفضها من الجمهور المتلقي ومن أمثلة هذه العوامل الوسيطة– والتي يشكل فيها الجمهور دوراً رئيساً – عوامل التعرض الانتقائي، والتي تتكون من الفروق الفردية، واختلاف الجمهور المتلقي بعضه عن البعض سواء في أطره العقلية أو عاداته الاجتماعية (الموسى، 1998، ص 62)، ولا سيّما بعد تغير سمات الواقع الاتصالي العربي في مرحلة ما بعد الفضائيات العربية عن ما قبلها، حيث كان الواقع الاتصالي قبل الفضائيات يتسم بتغييب الجمهور عن المشاركة الفاعلة في برامج التلفزيون الحوارية الأمر الذي أدى إلى انفصام ملحوظ بين الإعلام، والرأي العام وصل في بعض الدول العربية إلى حد القطيعة الكاملة، على النقيض تماماً مما هو عليه الحال في الوقت الحاضر حيث تمتعت البرامج الحوارية بالمشاركة الفاعلة من قبل الجمهور، وتبعاً لذلك تعددت، وتنوعت موضوعات البرامج الحوارية، وزادت جرأتها في الطرح، كما تعدد أشكالها وأنواعها (أبو رشيد، 2005، ص 42).

فجمهور البرامج الحوارية ليس جمهوراً متجانساً، وهذا الأمر يجب أن يتجسد بدايةً في تفكير القائمين على إعداد البرامج الحوارية عند صياغتهم، أو إعدادهم، أو تنفيذهم للبرنامج الحواري والذي يستهدفون من خلاله الوصول إلى فئة معينة من الجمهور.

ثانياً . دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية:

إنَّ الذي يتابع البرامج الحوارية عبر القنوات التلفزيونية الفضائية يكتسب أنماطاً وسلوكات جديدة يتعلمها من خلال هذه البرامج، إذ أن هذه البرامج في كثير من الأحيان تسهم في تنمية الطالب جسمياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً. على اعتبار أن قيم الشخص، وأنماطه السلوكية، تنشأ عن التفاعل الذي يجري بينه وبين الآخرين في البرامج الحوارية (Chang, 2002, p13).

وعندما يكتسب الفرد السلوك الإيجابي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية فإنه يشعر بالحرية والاستقلال والنضج ومعرفة الأدوار، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وهذا بدوره يغرس فيه روح الإحساس الجماعي والولاء لأعضاء الجماعة. الأمر الذي يدفعه إلى أن يشارك مرة أخرى في أنشطة الجماعة حتى يبرز ويبين لغيره من الأعضاء قدر المسؤولية والدور الذي تعلمه منها. فهو هنا يشبع حاجة أساسية لديه من خلال تحقيق الذات والنجاح وتحقيق المكانة العالية. فالشخص الذي حقق الذات يحس بتقبل ذاته كما هي، وبثقته بنفسه، والسير بناء على معتقدات ثابتة يؤمن بها، الأمر الذي يؤدي في نفس الوقت إلى أن يحافظ على ذاته وشخصيته ومسؤوليته من خلال إشباع حاجاته من خلال تنوع البرامج الحوارية، وبالتالي ينمو لديه الأمن والإحساس بالمسؤولية إذا أحس بأهمية مشاركته بالرأي ووضع الخطط وتقييمها والمشاركة بكل ما يهم الجماعة ويؤدي إلى تقدمها ونجاحها (Markopoulos, 1997, p42).

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أهمية البرامج الحوارية في إكساب الشباب المسؤولية الاجتماعية وإكسابه الثقة بالنفس، وشعوره بأن عليه أدواراً اجتماعية يجب القيام بها من خلال الثقة والقدرة على العطاء والمشاركة وأحس أيضاً بأن عليه أن يكتسب الخبرات الجديدة والمواهب المختلفة وأن يشبع حاجاته ويحقق ذاته وأنه عضو مفيد وفعَّال وله دور مهم في تقدم ونجاح الجماعة التي تهتم بنفس البرنامج الذي يحبه، أدى هذا كله إلى قيامه بعملية المشاركة مع تلك الجماعة أو مع أي جماعة أخرى من جماعات النشاط في الجامعة، حتى يشبع حاجاته الأساسية بتحقيق ذلك الشعور، وهكذا تسير العملية مرتبطة مع بعضها البعض كل طرف يؤثر بالآخر بشكل إيجابي.

. إجراءات البحث:

1 . منهج البحث : يعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (دويدار، 2006).

2 . المجتمع الأصلي وعينة البحث: يتألف المجتمع الأصلي من جميع طلبة كليات: (الاقتصاد، والتربية، والطب) بجامعة دمشق المسجلين للعام الدراسي (2013– 2014م) والبالغ عددهم (24185) طالب وطالبة حسب الإحصائية الصادرة عن مديرية الإحصاء في جامعة دمشق للعام الدراسي (2013– 2014).

والمجتمع الأصلي للكليات الدراسية التي طبَّق فيها الباحث أدوات بحثه، وهي: كلية التربية = (9697) طالب وطالبة، كلية الاقتصاد = (9095) طالب وطالبة، وكلية الطب = (5393) طالب وطالبة (مديرية الإحصاء في جامعة دمشق، 2012).

3 . عينة البحث الاستطلاعية: بهدف التحقق من وضوح بنود استبانة البحث وتعليماتها، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت أداة البحث على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (24) طالباً وطالبة في كلية التربية، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود أداة البحث كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بها، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

4 . عينة التطبيق النهائي لاستبانة البحث: لكي نضمن تمثيل المجتمع في العينة تم اعتماد العينة العشوائية العنقودية في السحب لأن المجتمع غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والجسمية والنفسية، ومن أجل ضمان التمثيل لكل مجموعة

ضمن العينة تم سحب عينة عنقودية بطريقة عشوائية اعتماداً على رقم التسجيل في سجل الطلبة في قسم الامتحانات بفترة سحب مناسبة لكل طبقة لأن المجتمع يحتوي على آلاف الطلبة، بعد تقسيم المجتمع الأصلي إلى عناقيد وسحب فئة من كل عنقود.

وجرى سحب هذه العينة من تلك الكليات كونها تمثل العلوم الدراسية الجامعية: (العلوم الإنسانية: كلية التربية، العلوم الأساسية: كلية الاقتصاد، العلوم التطبيقية: كلية الطب). وتم سحب العينة بشكل عشوائي عنقودي، حيث تتكون عينة الدراسة من (484) طالباً وطالبة من كليات: الاقتصاد والتربية والطب في جامعة دمشق، وتمثل هذه العينة ما نسبته (2%) من مجتمع البحث الأصلي. موزعة وفق الجدول الآتي:

الجدول (1) سحب عينة البحث وفق متغير الجنس

متغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	174	% 36
	إناث	310	% 64
	المجموع الكلي	484	% 100
السنة الدراسية	السنة الأولى	242	% 50
	السنة الرابعة	242	% 50
	المجموع الكلي	484	% 100
التخصص الدراسي	كلية التربية	194	% 40.1
	كلية الاقتصاد	182	% 37.6
	كلية الطب	108	% 22.3
	المجموع الكلي	484	% 100

5 . أداة البحث:

. استبانة الأنشطة الاجتماعية:

أ . مرحلة الاطلاع واختيار أبعاد الاستبانة: مرَّ تصميم الأداة وإعدادها بالخطوات الآتية:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الأنشطة والمسؤولية الاجتماعية، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة أبعاد استبانة تنمية المسؤولية الاجتماعية التي تناولها الباحثون في دراساتهم وخصوصاً ما يتعلق منها بتنمية الأنشطة الاجتماعية عند طلبة الجامعة (عثمان، 1993؛ راشد، 2002؛ أبو كوش، 2012)، ثم حددت الباحثة في ضوء هذه الاستبانات أربعة أبعاد تتألف منها استبانة البحث الحالي من (62) بنداً، ومن ثم قامت بدراسة استطلاعية، وعرضها على السادة المحكمين.

الجدول (2) توزع بنود استبانة الأنشطة الاجتماعية على المحاور الفرعية

م	محاور الاستبانة	عدد البنود	أرقام البنود
.1	المحور الأول: (المسؤولية الشخصية "الذاتية").	20	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20
.2	المحور الثاني: (المسؤولية تجاه الوطن).	20	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40
.3	المحور الثالث: (البحث عن البدائل).	12	41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52
.4	المحور الرابع: (المسؤولية تجاه الجامعة).	10	53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62

❖ **صدق استبانة الأنشطة الاجتماعية:**

-الصدق الظاهري: استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود استبانة الأنشطة الاجتماعية إذ تم عرض الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملائمته لغرض البحث، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي عبارة من الاستبانة، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بقي المجموع النهائي لفقرات هذه الاستبانة بصورتها النهائية (62) بنداً.

– **الصدق التمييزي:** من تمَّ إجراء الصدق التمييزي بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (24) طالباً للتأكد من صدق الاستبانة، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3) الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبانة الأنشطة الاجتماعية

محاور الاستبانة	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	القرار
المسؤولية الشخصية	الربيع الأدنى	6	5.50	55.00	0.000	3.785	0.000	دالة عند (0,01)
	الربيع الأعلى	6	15.50	155.00				
المسؤولية تجاه الوطن	الربيع الأدنى	6	5.50	55.00	0.000	3.790	0.000	دالة عند (0,01)
	الربيع الأعلى	6	15.50	155.00				
البحث عن البدائل	الربيع الأدنى	6	5.50	55.00	0.000	3.790	0.000	دالة عند (0,01)
	الربيع الأعلى	6	15.50	155.00				
المسؤولية تجاه الجامعة	الربيع الأدنى	6	5.55	55.50	0.500	3.752	0.000	دالة عند (0,01)
	الربيع الأعلى	6	15.45	154.50				
الدرجة الكلية	الربيع الأدنى	6	5.50	55.00	0.000	3.784	0.000	دالة عند (0,01)
	الربيع الأعلى	6	15.50	155.00				

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (Z) المقابلة لمعامل (مان – وتني) في المجموع الكلي (U= 3,784) وليس هناك مشاهدات مشتركة بين الفئة العليا والفئة الدنيا ومستوى الدلالة (P= 0.000)، وهناك فروق بين الفئتين، إذاً فالصدق التمييزي للاستبانة مرتفع، ويُمكن اعتماد الأداة لإنجاز البحث.

❖ **ثبات استبانة الأنشطة الاجتماعية:** اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة على الطرائق الآتية:

إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق الاستبانات على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (4):

الجدول (4) نتائج سبيرمان براون وألفا كرونباخ لاستبانة الأنشطة الاجتماعية

محاور استبانة الأنشطة الاجتماعية	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
المحور الأول: (المسؤولية الشخصية "الذاتية").	0.836	0.821	0.786
المحور الثاني: (المسؤولية تجاه الوطن).	0.855	0.803	0.759
المحور الثالث: (البحث عن البدائل).	0.873	0.789	0.790
المحور الرابع: (المسؤولية تجاه الجامعة).	0.848	0.795	0.739
الدرجة الكلية	0.851	0.816	0.762

يلاحظ من الجدول رقم (4) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

6 . مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

1/6 – نتائج أسئلة البحث:

1 -ما دور البرامج الحوارية في تنمية الأنشطة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق ؟

لحساب مستوى الأنشطة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تم حساب المتوسطات الحسابية لكل بند ثمَّ لكل محور وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (5) مستويات الأنشطة الاجتماعية لدى الطلبة

الرقم	المتوسطات	التقدير
1	1 – 1.8	ضعيف جداً
2	1.81 – 2.60	ضعيف
3	2.61 – 3.40	متوسط
4	3.41 – 4.20	مرتفع
5	4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة 5–1 ÷ 5 = 0.8

الجدول (6) يبين الدرجة الكلية لمتوسط دور البرامج الحوارية في تنمية الأنشطة الاجتماعية

م	استبانة الأنشطة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	المستوى
.4	المحور الرابع: (المسؤولية تجاه الجامعة).	34.30	7.503	1	% 68.6	مرتفع
.3	المحور الثالث: (البحث عن البدائل).	40.29	8.011	2	% 67.15	متوسط
.1	المحور الأول: (المسؤولية الشخصية "الذاتية").	66.35	12.447	3	% 66.35	متوسط
.2	المحور الثاني: (المسؤولية تجاه الوطن).	63.18	14.598	4	% 63.18	متوسط
	الدرجة الكلية	204.21	36.502		% 65.87	متوسط

يتضح من درجات الجدول رقم (6) أنَّ دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق كان بدرجة متوسطة بلغ وزنها النسبي (65.87%)، إنّ أكثر المحاور ارتفاعاً لدى الطلبة هو ا المحور الرابع: (المسؤولية تجاه الجامعة) الذي جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (68.6%) وهو مستوى مرتفع، يليه في المرتبة الثّانية محور البحث عن البدائل بوزن نسبي بلغ (67.15%)، يتبعه في المرتبة الثّالثة محور المسؤولية الشخصية بوزن نسبي بلغ (66.35%)، ويليه في المرتبة الرابعة محور المسؤولية تجاه الوطن بوزن نسبي بلغ (63.18).

أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كليات الاقتصاد والتربية والطب وقد يكون السبب في ذلك ضعف صياغة الرسالة الإعلامية التي تبدأ بتحديد خصائص، وسمات الجمهور المستهدف باعتبار أن هذه الخصائص والصفات هي المدخل إلى إدراك هذه الرسائل، وتفسيرها، ذلك لأن تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري يجب أن تفسر وفق مفهوم الجمهور المستهدف، الذي يتمتع بالنشاط، والذي يبحث عما يريده، ويرفض ما لا

تتوقعه وسائل الإعلام، ويتفاعل مع تلك الوسائل وفق ما يحقق غاياته وإشباعاته. الأمر الذي يؤدي إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي شيئاً فشيئاً من تلك المشاركات الإيجابية المتنوعة في البرامج الحوارية.

وتقوم الوسائط التكنولوجية ومنها الفضائيات بدور يتزايد يوما بعد يوم في حياتنا اليومية لانها تقدم لنا عروضاً جاذبة ومغرية تخلب عقول مشاهديها وسامعيها بل وتغريه في الاندماج بشكل سهل وميسر وهذا الاندماج يؤثر بشكل كبير وفاعل في التفكير والسلوك وفي تدعيم المشاركة الاجتماعية لدى الأفراد، وفي جميع مجالات الحياة (عبد الحميد، 2008، ص12). وكما يعد الإعلام في العصر الحديث، من المؤسسات الهامة في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي والاندماج الاجتماعي، وتدعيم المشاركة الاجتماعية، ولا سيَّما بالنسبة للأطفال والشباب. فلم تعد وسائل الإعلام مجرّد مساهم صغير في هذه العملية، بل أصبح لها دور كبير بالنظر لتنوّع برامجها وفاعلية تأثيراتها (Dominick, 1983, p54). وبما أنَّ القنوات الفضائية عامة، والبرامج الحوارية التي تقدّمها خاصةً تحتل المرتبة الأولى بين برامج وسائل الإعلام، في التأثير في المتلقين، وتعمل على الوصول والترويج لأهدافها، فإنَّ ذلك كلّه سيؤثر حتماً في قيم المجتمع وعملية اندماج أفراده في أنشطة المجتمع. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (**أبو كوش، 2012**) التي أكدت وجود نسبة مرتفعة من المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الذين يمارسون الأنشطة الطلابية.

2/6 . نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودينت (7)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (7) نتائج ت ستيودينت لدلالة الفروق بين درجات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية

الأنشطة الاجتماعية	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المسؤولية الشخصية "الذاتية"	ذكور	174	66.57	13.836	482	0.304	0.761	غير دال عند (0.05)
	إناث	310	66.22	11.617				
المسؤولية تجاه الوطن	ذكور	174	62.18	15.427	482	1.122	0.262	غير دال عند (0.05)
	إناث	310	63.74	14.106				
البحث عن البدائل	ذكور	174	40.33	8.565	482	0.083	0.934	غير دال عند (0.05)
	إناث	310	40.26	7.697				
المسؤولية تجاه الجامعة	ذكور	174	33.95	7.975	482	0.765	0.445	غير دال عند (0.05)
	إناث	310	34.49	7.230				
الدرجة الكلية	ذكور	174	203.10	40.196	482	0.496	0.620	غير دال عند (0.05)
	إناث	310	204.82	34.307				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت = (0.496)، والقيمة الاحتمالية (0.620) وهي أكبر من (0.05)؛ وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة لأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة الأنشطة الاجتماعية تُعزى إلى متغير الجنس.

وقد يُعزى ذلك إلى مشاركة ومتابعة كل من الذكور والإناث في البرامج الحوارية، فضلاً عن تفاعل الذكور والإناث بنفس المستوى مع البرامج الحوارية. وقد يعود ذلك إلى أفراد العينة من الجانبين في المرحلة الجامعية، وعلى درجة من الوعي تمكنهم من تقدير أهمية البرامج الحوارية في إكسابهم مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وكيفية الاستفادة من تلك البرامج في الأنشطة الاجتماعية والثقافية الأخرى. **وقد تُعزى تلك النتيجة** إلى أنَّ الظروف التي أحاطت بالطلبة الذكور والإناث متشابهة، حيث مروا بنفس الخبرات التي شاهدوها في البرامج الحوارية المعدة وفق استراتيجية التأثير على كلا الطرفين، الأمر الذي ولد الحماسة لدى الطرفين وجعلهم يندفعون نحو المشاركة الاجتماعية في الأنشطة المرتبطة بحياتهم اليومية التي يعيشونها، كما أنَّ تغير أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية القائمة على التمييز بين الذكور والإناث، وتغير المفاهيم الأسرية عن الأنثى وتحولها إلى الاهتمام المتوازن بين الذكور والإناث لا سيما بعد مساهمة الإناث في أدوار مساوية للذكور في المجتمع، كل ذلك أدى إلى تلقي الإناث الاهتمام من البرامج الحوارية الفضائية بنفس القدر الذي يُعطى للذكور في المجتمع.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير نوع التخصص الجامعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين درجات إجابات أفراد عيّنة البحث في استبانة دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص الجامعي: (التربية، الاقتصاد، الطب)، باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (8):

الجدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات إجابات أفراد عيّنة البحث في استبانة الأنشطة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص الجامعي

استبانة الأنشطة الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرّيّة	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
المسؤولية الشخصية "الذاتية"	بين المجموعات	159.169	2	79.585	0.513	0.599	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	74676.209	481	155.252			
	المجموع	74835.378	483				
المسؤولية تجاه الوطن	بين المجموعات	851.579	2	425.789	2.006	0.136	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	102079.140	481	212.223			
	المجموع	102930.719	483				
البحث عن البدائل	بين المجموعات	123.980	2	61.990	0.966	0.381	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	30871.100	481	64.181			
	المجموع	30995.081	483				
المسؤولية تجاه الجامعة	بين المجموعات	798.954	2	399.477	7.282	0.001	دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	26221.532	481	54.857			
	المجموع	27020.486	483				
الدرجة الكليّة	بين المجموعات	6581.320	2	3290.660	2.485	0.084	غير دالة عند (0.05)
	داخل المجموعات	632969.304	481	1324.204			
	المجموع	639550.624	483				

نلاحظ من الجدول رقم (8) أنَّ قيمة (F) بلغت (2.485) والقيمة الاحتماليّة (0.084)، وهي غير دالّة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ ممّا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين إجابات أفراد عيّنة البحث على استبانة دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي الجامعي في الدّرجة الكليّة والأبعاد الفرعيّة.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ البرامج الحوارية التي يتابعها الطلبة في كليات الاقتصاد والتربية والطب يشرف عليها نفس المكتب الإعلامي في التلفزيون السوري، وأن الفضائيات السورية لها نفس الأنشطة ونفس البرامج والفعاليات الموجهة للطلبة كافة في جامعة دمشق. وهكذا تقوم البرامج الحوارية التلفزيونية بدور مهم في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بين الطلبة، وهي بذلك تكمل دور الأسرة والجامعة من حيث التشجيع على التعاون والاشتراك في البرامج الحوارية، وإيجاد الفرص الملائمة للتفاعل الاجتماعي، واختبار الأدوار الاجتماعية، وتكوين الصداقات، الأمر الذي يُعدهم لفهم هذا المجتمع والتعرف على مشاكله، والمشاركة في وضع واقتراح الحلول له.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الأنشطة الاجتماعية وفق متغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور البرامج الحوارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، تعزى إلى متغير السنة الدراسية (سنة أولى، سنة رابعة)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودينت (9)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (9) نتائج ت ستيودينت لدلالة الفروق بين درجات الطلبة تبعاً لمتغير السنة الدراسية فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية	متغير السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المسؤولية الشخصية "الذاتية"	س1	242	59.32	11.503	482	15.038	0.000	دال عند (0.01)
	س4	242	73.37	8.891				
المسؤولية تجاه الوطن	س1	242	53.08	10.200	482	21.076	0.000	دال عند (0.01)
	س4	242	73.28	10.873				
البحث عن البدائل	س1	242	35.34	5.857	482	17.251	0.000	دال عند (0.01)
	س4	242	45.23	6.724				
المسؤولية تجاه الجامعة	س1	242	29.64	5.480	482	17.182	0.000	دال عند (0.01)
	س4	242	38.90	6.302				
الدرجة الكلية	س1	242	177.30	24.743	482	23.601	0.000	دال عند (0.01)
	س4	242	230.78	24.947				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (9) نلاحظ أن قيمة ت = (23.601)، والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من (0.01)؛ وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة الأنشطة الاجتماعية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية، فإن طلبة السنة الرابعة كانوا أكثر تمتعاً بالمسؤولية الاجتماعية من طلبة السنة الأولى.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ طلبة السنة الدراسة الرابعة في الجامعة أصبحوا يمتلكون مهارات أكثر ولهم مشاركة في البرامج الحوارية أكثر، ويتابعون البرامج الحوارية أكثر، كما أصبحوا يعون كيفية تحمل المسؤولية، ونمت فيهم الشعور بالمسؤولية، وتعودوا الاعتماد على أنفسهم في التفكير، وفي النقاش، وفي أداء أدوارهم من خلال الأنشطة الاجتماعية، أما طلبة السنة الأولى فإنهم حديثو العهد في البرامج الحوارية، وقليلو الاهتمام بتلك البرامج، ولم ينخرطوا في الجماعات الجامعية بشكل كامل. ومن أهم الاهداف التي تسعى وسائل الاعلام الى تحقيقها وخاصة البرامج الحوارية هو تحقيق الترابط، أو التقارب بين أفراد المجتمع جميعهم، وعناصره، ويكفل تحقيق المحافظة على هوية المجتمع بنقل عاداته وتقاليده والمحافظة على أهم محددات النظام الثقافي للمجتمع.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التِي توصل إليها البحث تقترح الباحثة ما يلي:

- ينبغي على القائمين على إنتاج البرامج الحوارية بضرورة الاهتمام بعوامل تعزيز المشاهدة التي تساعد ليس فقط في التعرض للبرنامج الحواري فحسب بل تجتاز ذلك لمرحلة المشاهدة الكاملة لحلقة البرنامج الحواري، وما يحتويه من مواد.
- ينبغي إشراك الطلاب في عملية التخطيط والإشراف والتقييم وإبداء الآراء والمقترحات في البرامج الحوارية، ومحاولة التعرف على الاحتياجات والرغبات لدى الطلاب ومن ثم محاولة تلبيتها.
- ينبغي إيجاد البرامج الحوارية التي تقوم بتلبية حاجات ورغبات الطلاب، وضرورة إيجاد التكامل والتناسق بين البرامج الحوارية والأنشطة في الجامعة، وضرورة مراعاة أوقات البرامج الحوارية مع أوقات فراغ الطلبة.
- تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة الطلابية في تقديم خدمات للمجتمع، الأمر الذي يُسهم في زيادة فهم الطالب لقضايا مجتمعه، ويدعّم مشاركته الفاعلة في خدمة وطنه.
- قيام وسائل الإعلام المحلية بقد ندوات وبث برامج حوارية، لنوعية الأسرة والمؤسسات التعليمية بالجوانب الإيجابية والسلبية للبرامج الحوارية، وسبل الاستفادة منها، وكيفية التعامل مع الشباب في اختيار البرنامج المبني على الحوار الموضوعي.
- توعية الشباب بأهمية مشاهدة البرامج الحوارية على الفضائيات السورية، وتوعيتهم بإيجابيات متابعتها، وفي إكسابهم مفاهيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وزيادة نشاطاتهم الأخرى الثقافية والاجتماعية والذاتية.

المراجع:

1. إبراهيم، محمد معوض . *واقع الحوار التلفزيوني وكيفية الارتقاء به في القنوات الفضائية العربية* . بحث غير منشور، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، (2005)، ص15.
2. إبراهيم، محمد معوض. *دراسات في الإعلام الخليجي.* الجزء الثاني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، (2002)، ص 120.
3. أبو أصبع، صالح خليل . *قضايا إعلامية* . ط2، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، (2005)، ص216.
4. أبو رشيد، نهلة مظفر. *المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية.* رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، (2005)، ص123.
5. أبو كوش، يوسف . *السمات القيادية والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين في جماعات النشاط الطلابي.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (2012)، ص 16.
6. البيومي، عادل فهمي . *تعرض الشباب الجامعي للإذاعة والتلفزيون وعلاقته بمنظومة القيم* . المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، القاهرة، مصر، (2000).
7. حرب، قبلان . *اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن، (2008).
8. حمدي، عاصف . *العمل الإذاعي والتلفزيوني مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع* . أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، (2004)، ص 174.
9. خضور، أديب . *الحديث التلفزيوني*. المكتبة الإعلامية، دمشق، (2001)، ص38.

10. دويدار، عبد الفتاح . *المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي* . ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (2006)، ص76.
11. الديوبي، عبد الله.، أعمر، علي . *اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات (دراسة اجتماعية تربوية).* مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 25 (3)، غزة، فلسطين، (2011)، ص. ص: 575– 612.
12. راشد، أحمد محمود . *العلاقة بين التدخل المهني وتنمية المسؤولية الاجتماعية.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، (2002).
13. السمري، هبة الله بهجت . *مشاركة الأطفال في البرامج التلفزيونية "دراسة تطبيقية".* المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد (8)، القاهرة، مصر، (2000)، ص205.
14. الشدوخي، طارق بن ناصر . *أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة "دراسة على عينة من برامج القنوات التلفازية الفضائية والجمهور السعودي".* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، (2008).
15. شرف، جيلان محمود . *أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء في القنوات الفضائية العربية.* رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، (2004).
16. شكري، عبد المجيد .*الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد أسس نظرية وتطبيقية.* دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (1999)، ص148.
17. الشماس، عيسى. *تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب "دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق".* مجلة جامعة دمشق، المجلد (21)، العدد (2)، (2005)، ص: 11– 44.
18. الشهراني، علي بن ظافر . *اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو البرامج الحوارية المباشرة في القنوات الفضائية العربية.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، (2002).
19. عبد الحميد، شاكر . *عصر الصورة: السلبيات والايجابيات.* عالم المعرفة (311)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (2008)، ص12.
20. عبد العزيز، بركات.، معوض، محمد . *إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية.* ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، (1998)، ص 15.
21. العبودي، فهد بن ناصر . *الحوار منهج وسلوك.* دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، (2005)، ص 11.
22. عثمان، أحمد سيد. . *المسؤولية الاجتماعية "دراسة نفسية–اجتماعية"– مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته.* ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (1993).
23. كريم، بدر بن أحمد .*أفواه تتلفظ بكلمات عطرة.* مكتبة العبيكان الرياض، السعودية، (2006)، ص51.
24. اللبودي، منى إبراهيم .*الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه.* مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، (2003)، ص15.
25. الموسى، عصام سليمان. *المدخل في الاتصال الجماهيري.* ط4، الكتاني للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (1998)، ص110.
26. هيلارد، روبرت . *الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة.* ترجمة: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، (2003)، ص 251.

. المراجع الأجنبية:

27. CHANG, J . *Student Involvement in the Community College: A Look at the Diversity and Value of Student Activities and Programs*. ERIC, 21 pp (ED470922), (2002), p13.

28. CONWAY.J.S., RUBIN, A.M . *psychological predicators of Television Viewing Motivation*. Communication Research. Vol 18.No 4, August, (1991), p 443-463.
29. DOMINICK, J . *the Dynamics of Mass Communication*. Addison, Wesley, London, (1983), p54.
30. FAIRCLOUGH, S.; STRATTON, G. *" Effects of a Physical Education Intervention to Improve Student Activity Levels"*. Physical Education and Sport Pedagogy, v11 n1 p29-44 (EJ818166), (2006), p56.
31. HURME,T.R; JARVELA, S. *Students' Activity in Computer-Supported Collaborative Problem Solving. International Journal of Computers for Mathematical Learning.* v10 n1 p49-73 (EJ748718), (2005), p56.
32. Institute of Marketing and Polls IMAS . *"Usage, Attitude and Satisfaction of Radio and TV Viewers"*. arhiva.cna.ro/english/imas_study.pdf. (2004).
33. MARKOPOULOS, H . *Participation by students in the senior Class day show as part of the extra curriculum at urban high school*. published research papers. DAI – A, Vol. 2, 6 No 58, (1997), p42.
34. WARREN, T. N ;.HENRIKSEN, P. D; RAMSIER, R . *" A Student Activity on Visual Resolving Power"*. Published research papers. ERIC, v38 n5 p413-417 (EJ775668), (2003), p415.